

المحور الرابع: تحليل آثار السياسات المالية والنقدية والتجارية في ظل أنظمة الصرف

السياسة المالية والسياسة النقدية في ظل نظام أسعار الصرف الثابتة :

سوف نحاول دراسة تأثير كل من السياسة المالية والنقدية في ظل الاقتصاد المفتوح . نفترض عند النقطة

A يتحقق التوازن في جميع الأسواق.

أولاً- السياسة المالية : تتمثل هذه السياسة في التأثير على المنحنى IS من خلال تغيير الانفاق الحكومي (G)

أو الضرائب (T) ، فإن إتباع سياسة مالية توسعية عن طريق تخفيض الضرائب سوف يؤدي إلى انتقال منحنى

IS إلى جهة اليمين وذلك من خلال الأجر القصير من IS إلى IS' وبالتالي فإن نقطة التوازن الجديدة تصبح

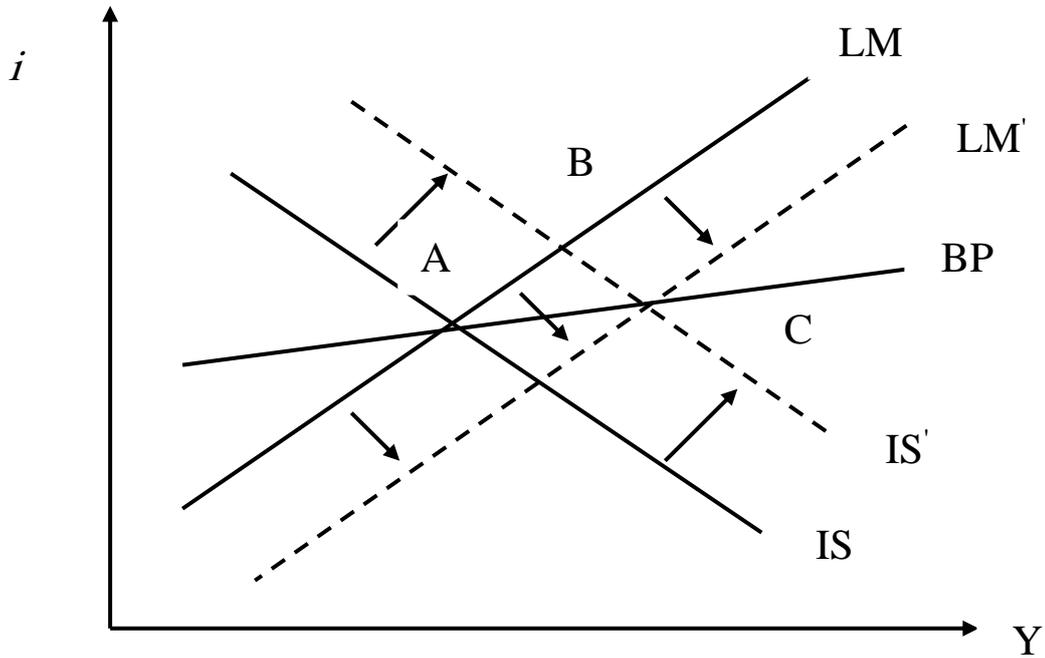
B

حيث يتقاطع منحنى IS' مع منحنى LM، هذا ما يؤدي إلى ارتفاع في سعر الفائدة الأمر الذي يمارس تأثيراً

إيجابياً على تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية وبالتالي يحدث فائض في ميزان المدفوعات في ظل ثبات سعر الصرف

هذا سوف يؤدي إلى زيادة العرض النقدي المحلي فينتقل منحنى LM إلى جهة اليمين إلى LM' حتى تتقاطع

المنحنيات الثلاثة IS، LM، BP عند النقطة C.

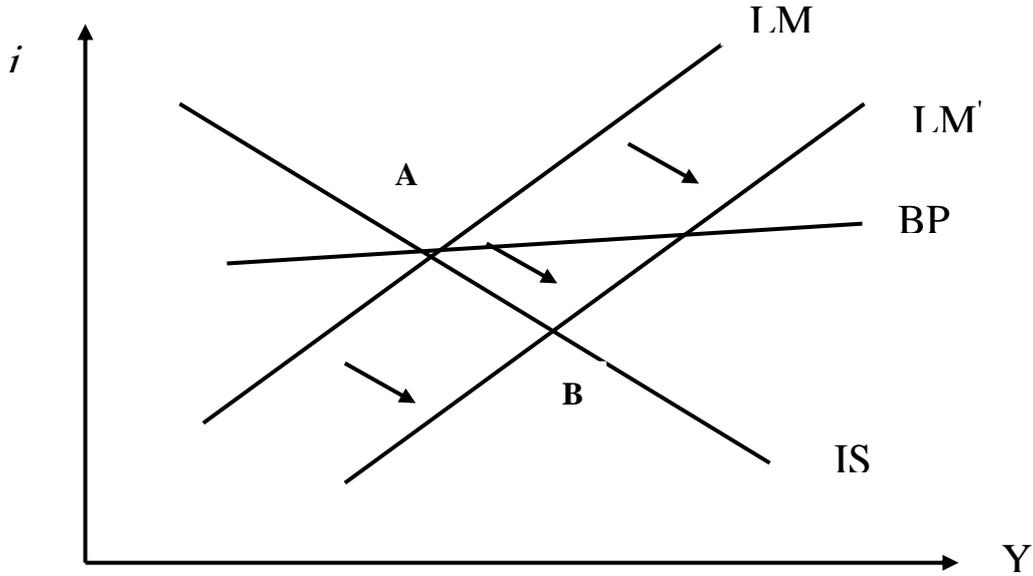


نلاحظ في هذه الحالة أن اثر السياسة المالية التوسعية كان كبيرا حيث لم يتوقف عند زيادة الدخل عند النقطة **B** في الأجل القصير ولكن استمر أثرها على السوق النقدي أيضا مما أدى في النهاية إلى زيادة مستوى الدخل مرة أخرى عند النقطة **C**.

ثانيا - السياسة النقدية : إذا افترضنا أن الحكومة قامت بإتباع سياسة نقدية توسعية فان ذلك سوف ينتقل

منحنى **LM** جهة اليمين. فإذا بدأنا من نقطة التوازن **A** التي يتحقق عندها تقاطع المنحنيات الثلاثة **IS**، **BP**، **LM**، فان انتقال منحنى **LM** إلى **LM'** عند النقطة **B** في الأجل القصير التي يتقاطع عندها منحنى **IS** و **LM'**، ونظرا لان النقطة **B** تقع أسفل منحنى **BP** جهة اليمين فإنها تعكس وجود عجز في ميزان المدفوعات، وعلى افتراض عدم تدخل السلطات النقدية من خلال البنك المركزي فان هذا العجز سوف يؤدي

في الأجل الطويل إلى تخفيض العرض النقدي المحلي وبالتالي ينتقل منحني LM إلى جهة اليسار ويستمر هذا إلى الانخفاض حتى تعود مرة أخرى إلى نقطة التوازن الأصلية A .



نخلص من ذلك إلى انه في ظل ثبات أسعار الصرف فان حالة ميزان المدفوعات يؤثر مباشرة في العرض النقدي حيث يتسبب العجز في ميزان المدفوعات في انخفاض العرض النقدي بينما يتسبب الفائض في زيادة العرض النقدي الأمر الذي يجعل السياسة النقدية خارج سيطرة واضعي السياسة الاقتصادية خاصة في الأجل الطويل، أما في الأجل القصير أي سياسة نقدية توسعية أو انكماشية سوف يكون لها أثرا مؤقتا ما ليبث أن يزول نتيجة استعادة التوازن في ميزان المدفوعات .

ويمكننا أن نلخص تأثير السياسة المالية والنقدية في الجدول التالي:

السياسة الاقتصادية	منحنى IS	منحنى LM	منحنى BP	الدخل	سعر الفائدة
السياسة المالية التوسعية	ينتقل جهة اليمين في الأجل القصير	ينتقل جهة اليمين في الأجل الطويل	يظهر فائض في الأجل القصير	يتزايد في الأجل القصير ثم يتزايد في الأجل الطويل	يتزايد في الأجل القصير ثم يتناقص في الأجل الطويل
السياسة النقدية التوسعية	يظل كما هو في الأجل القصير والطويل	ينتقل جهة اليمين في الأجل القصير ثم ينتقل إلى اليسار في الأجل الطويل	يظهر عجز في الأجل القصير	يتزايد في الأجل القصير ثم يتناقص في الأجل الطويل	يتناقص في الأجل القصير ثم يتزايد في الأجل الطويل

5- التوازن في ظل اقتصاد مفتوح ومرونة أسعار الصرف:

كما رأينا أن ثبات أسعار الصرف يجعل موقف العجز أو الفائض في ميزان المدفوعات يؤثر مباشرة في العرض النقدي المحلي ولكن في ظل مرونة أسعار الصرف فانه من المتوقع أن يعكس العجز أو الفائض في ميزان المدفوعات مباشرة في المستوى التوازني لسعر الصرف بدلا من العرض النقدي حيث يميل سعر الصرف إلى الارتفاع في حالة العجز في ميزان المدفوعات الذي يعكس في الحقيقة وجود فائض طلب على العملات الأجنبية ، ومن المفترض أن يستمر الارتفاع في سعر الصرف حتى يتم استعادة التوازن في ميزان المدفوعات ، ومن ناحية أخرى فان ظهور فائض في ميزان المدفوعات من المتوقع أن يؤدي إلى انخفاض سعر الصرف التوازني حيث يعكس ذلك وجود فائض عرض من العملات الأجنبية ويفترض أيضا أن يستمر الانخفاض في سعر الصرف حتى يتم استعادة التوازن في ميزان المدفوعات .

السياسة المالية والنقدية في ظل اقتصاد مفتوح ومرونة أسعار الصرف :

على افتراض أن مستوى الأسعار المحلية يظل ثابتا دون تغيير وان أسعار الصرف تتميز بالمرونة وان الاقتصاد يبدأ من

وضع التوازن الكلي عند النقطة A حيث يتقاطع المنحنيات الثلاثة BP, LM, IS .

أولا - السياسة المالية : إذا قررت الحكومة إتباع سياسة مالية توسعية من خلال زيادة الانفاق الحكومي وان

عملية تمويل هذا الانفاق قد تمت بطريقة لا تؤثر على العرض النقدي (أي أن منحنى LM يظل كما هو) فان

ذلك سوف يؤدي إلى انتقال منحنى IS جهة اليمين إلى الوضع IS مما يؤدي إلى انتقال نقطة التوازن إلى

الوضع B حيث يرتفع كل من مستوى الدخل وسعر الفائدة في الأجل القصير، هذا يظهر فائض في ميزان

المدفوعات حيث تقع النقطة B أعلى منحنى BP إلى اليمين بالطبع فان هذا الفائض في ميزان المدفوعات في

ظل مرونة أسعار الصرف لن يغير العرض النقدي المحلي وإنما سوف يتسبب في انخفاض سعر الصرف الاسمي أو

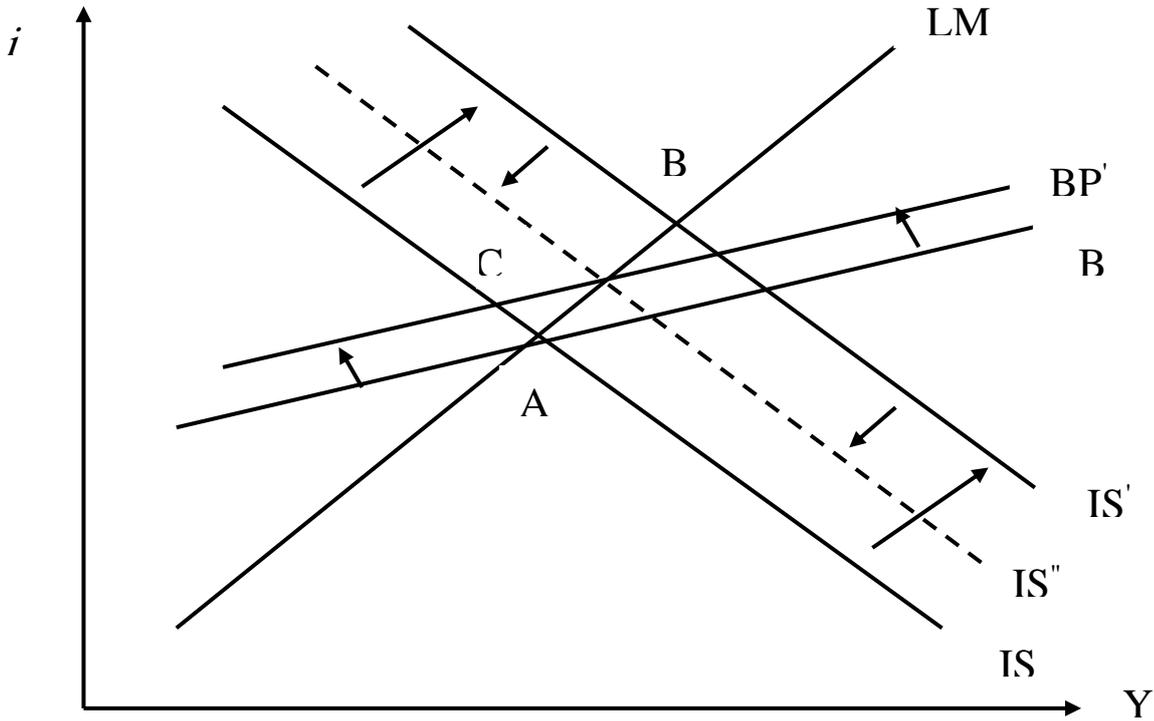
تحسن القيمة الخارجية للعملية الوطنية. ومن ناحية أخرى فان انخفاض سعر الصرف سوف يكون له اثرين الأول

هو انه سوف يؤدي إلى انتقال منحنى BP جهة اليسار إلى الوضع BP' حيث تنخفض الصادرات وتزيد

الواردات. الأثر الثاني هو إن انخفاض سعر الصرف سوف يكون له أثرا انكماشيا على منحنى IS حيث ينتقل

منحنى IS من الوضع IS' إلى الوضع IS'' ويعرف ذلك بالأثر المالي لسعر الصرف. نلاحظ أن وضع التوازن في

الأجل الطويل سوف يتحقق عند النقطة (C) حيث تتقاطع عندها المنحنيات الثلاثة BP', LM, IS'' .



ثانياً - السياسة النقدية : إن السياسة النقدية تصبح أكثر فعالية من حالة أسعار الصرف الثابتة أو حالة

الاقتصاد المغلق ، إذا اتبعت الدولة سياسة نقدية فان ذلك سوف ينقل منحنى LM جهة اليمين إلى LM'

وفي الأجل القصير يتسبب ذلك في انتقال نقطة التوازن من A إلى النقطة B ، ولكن هذه السياسة سوف

تؤدي إلى ظهور عجز في ميزان المدفوعات والذي بدوره تلقائياً إلى زيادة سعر الصرف الاسمي (أو تدهور قيمة

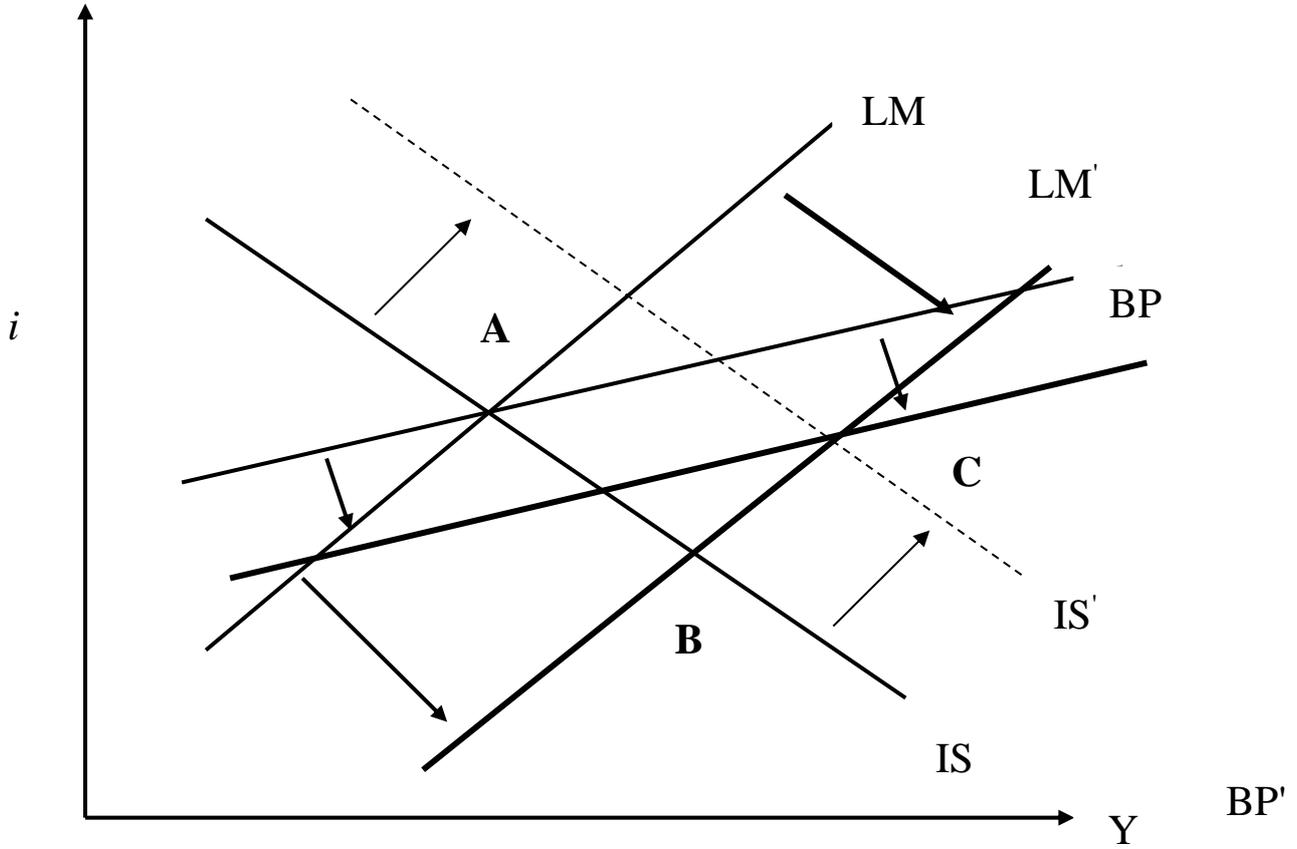
العملة الأجنبية) مما يؤدي بدوره إلى اثرين الأول هو نقل منحنى BP إلى جهة اليمين للوضع BP' والثاني هو

نقل منحنى IS إلى اليمين أيضاً للوضع IS' ، السبب في ذلك يرجع إلى تخفيض قيمة العملة سوف يؤدي إلى

زيادة الصادرات وتخفيض الواردات مما يخلق فائض في ميزان المدفوعات ، نلاحظ أن وضع التوازن في الأجل

الطويل سوف يتحدد عند النقطة C عندما تتقاطع المنحنيات الثلاثة IS' ، LM' ، BP'. حيث يتزايد المستوى

التوازني للدخل مرة أخرى وهو ما يؤكد الأثر التوسعي للسياسة النقدية .



كخلاصة أن فعالية السياسة النقدية والمالية في الاقتصاد المفتوح تتوقف على نظام أسعار الصرف المتبع، حيث تصبح السياسة النقدية قليلة الفعالية في ظل نظام أسعار الصرف الثابتة بينما تكون أكثر فعالية في ظل نظام أسعار الصرف المرنة، أما السياسة المالية فهي قليلة الفعالية في ظل نظام أسعار الصرف المرنة وأكثر فعالية في ظل نظام أسعار الصرف الثابتة.

